

الناموس الإلهى المكتوب فى قلوب البشر وفى ضمائرهم

"لا تظنوا انى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل". (متى 5: 17)
أصل الناموس الذى أعطاه الله لموسى كان قبلاً مكتوباً فى قلب الإنسان وموضوعاً فى ضميره على الأبصار لكى بواسطة هذا الناموس الداخلى كنور فى الداخل يمثل قوة العين السليمة القادرة على الإبصار وبواسطة الطبيعة والمخلوقات الخارجية فهى كنور فى الخارج يمثل الشمس والأنوار التى تضىء العين فيتحقق قول الكتاب: "بنورك (الداخلى) يارب نعاين النور (الخارجى)". كما يؤكد ذلك بولس الرسول فى (رومية 1: 19، 20) إذ معرفة الله ظاهرة فيهم، لأن الله أظهرها لهم لأن أموره غير المنظورة (أى قدرته السرمدية ولاهوته) تُرى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات حتى أنهم بلا عذر ولماذا يعرف الإنسان الله؟ فلكى يمجده أو يشكره كإله. "لأنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه كإله". (رومية 1: 21)